

## **دوافع اقتناء الموضة عند طالبات قسم التربية الاسرية والمهن الفنية**

م. اركان عبد الامير كاظم

الجامعة المستنصرية-كلية التربية الاساسية

[arkan44adam@yahoo.com](mailto:arkan44adam@yahoo.com)

---

### **المخلص :**

يعد فن تصميم الازياء الكيان المبتكر والمتجدد في خطوطه ومساحاته اللونية وخاماته المتنوعة التي يحاول مصمم الازياء تجسيدها بشكل حديث وملائم للعصر ويناسب لطالبات الجامعات، وتشير الموضة على انها تعبير يطلق لوصف طراز الملابس التي يرتديها الاغلبية العظمى من الناس في مجتمع ما في بلد ما في فترة زمنية محددة، وقد حدد الباحث مشكلة بحثه بالتساؤل الآتي: ما الدوافع التي تدعو الطالبة الجامعية لاقتناء الموضة؟، أما هدف الدراسة (الكشف عن دوافع اقتناء الموضة عند طالبات قسم التربية الاسرية والمهن الفنية). اما الفصل الثاني فشمّل الاطار النظري الذي تناول المباحث الآتية: مفهوم الدافعية وانواعها، مفهوم الموضة وخصائصها، دوافع اقتناء الموضة . أما الفصل الثالث فقد احتوى على اجراءات البحث ومنهجيته والفصل الرابع فقد تضمن النتائج والاستنتاجات وكذلك التوصيات والمقترحات. الكلمات المفتاحية: الدافعية، الموضة، الطالبة الجامعية.

### **Abstract:**

Fashion design is that innovative and renewable entity in its lines , color spaces and various materials that the fashion designer tries to embody in a modern and appropriate manner. Fashion refers to an expression given to describe the style of clothing worn by the vast majority of people in a society in a country in a specific period of time . The researcher identified the problem of his research by asking the following question: What are the motives that call the university student to acquire fashion ? As for the aim of the study ( disclosing the motives for the acquisition of fashion among female students of the Department of Family Education and Artistic Professions).

As for the second chapter , it included the theoretical framework , which dealt with the following topics : the concept of motivation and its types , the concept of fashion and its characteristics , and the motives for purchasing fashion . The third chapter , it contained the research

procedures and methodology , while the fourth chapter included the results and conclusions , as well as recommendations and suggestions.

**Keywords :** Motivation , Fashion , University Student

### الفصل الاول

#### مشكلة البحث:

لعل اهم ما يميز المجتمعات الحديثة هو سرعة التغير على جميع المستويات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وما توصلت اليه من تطور وتحول نتيجة التراكمات المعرفية لاجيال متعاقبة ومتتالية، وهذا التغير الاجتماعي الثقافي يحتوي على مظاهر مختلفة مما يكون لكل مظهر موضوعاً لدراسة فنية علمية سوسيولوجية، وفي هذا البحث كان من الضرورة دراسة الموضة عند الطالبات الجامعيات باعتبارهن فئة شبابية في مرحلة تكوين شخصياتهن واثبات وجودهن وبحثن عن القبول الاجتماعي، هذا اضافة الى ان ما يتميزن به من حب التغير والتجديد، فضلاً لما للجامعة من مكانة اجتماعية متميزة حيث تعمل على تكوين النخبة المثقفة والقيادات المستقبلية والتي ترى الطالبة من خلالها انها المكان الذي تحقق مشروعها الاجتماعي والمعرفي.

وان دراسة موضوع الموضة يعني الوقوف على البناء السوسيولوجي للمجتمع لما لها من اهمية ومكانة وقيمة رمزية في الحياة الاجتماعية للفرد، " فاللباس مثله مثل اللغة يحمل رموز ومعاني تساعد على الاتصال بواسطة التصميم والخامة المستعملة والاضافات الاخرى من الوان واكسسوارات فمن خلال المظهر العام يشكل الشخص اسلوب لباسه ويعطي صورة متميزة عن نفسه". (كويسينسر، ١٩٩٥، ٥٧)

ومن خلال الزيارات الميدانية والاستطلاعية للباحث فقد ارتأى اجراء هذا البحث العلمي للتعرف على مدى دافعية وتمثلات هذه العمليات العقلية والوجدانية في اختبار الطالبات لأزيائهن، لذلك تكمن مشكلة البحث بالتساؤل الاتي: ما هي الدوافع التي تدعو الطالبة الجامعية لاقتناء الموضة؟.

#### أهمية البحث:

- ١- قد يسهم البحث في اغناء المعرفة العلمية للطالبة والباحثين في مجال تصميم الازياء، علم النفس، ومنتجي الالبسة لما لها من اهمية فكرية وشكلية ودافعية لدى الطالبة.
- ٢- قد يسهم البحث في معرفة تأثير المستوى المعيشي الطبقي والثقافي على توجهات الطالبات الجامعيات واختياراتهن لموضة معينة.

٣- قد يسهم البحث إلى معرفة اهتمام الطالبات الجامعيات بالموضة، كدراسة علمية  
سوسيولوجية لأثرها المستوى المعرفي والعلمي.

#### هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى "كشف دوافع اقتناء الموضة عند طالبات قسم التربية الاسرية  
والمهن الفنية في كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية".

#### حدود البحث:

يتناول البحث دراسة مفاهيم الموضة ودوافع اقتنائها لدى طالبات الدراسات الصباحية  
والمسائية في قسم التربية الاسرية والمهن الفنية في كلية التربية الاساسية، الجامعة  
المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢)

#### تحديد المصطلحات:

١-الدافعية: عرفها د.عزت بأنها: " حالة داخلية جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف  
معينة، وتواصله حتى ينتهي إلى غاية معينة" (عزت، ١٩٧٦، ٦١)  
وعرفها الباحث اجرائياً: بأنها "عامل داخلي يسهم مع العوامل الخارجية الاخرى في تحديد  
المظاهر السلوكية والحالة الداخلية عند الطالبة الجامعية مما يدفعها ويحفزها لاقتناء موضة  
معينة".

٢-الموضة: عرفها زكي: " هي النمط السائد الذي يحظى بشعبية ويتم قبوله خلال فترة زمنية  
معينة كتعبير عن عمل جماعي". (زكي، ١٩٩٥، ٥)  
وعرفها الباحث اجرائياً: بأنها: "هي ذلك التصميم المتغير والذي يحمل صفات تتحكم في  
عناصر التصميم كالخط والشكل واللون والنسيج المستعمل، وكل ما يتعلق باللباس سواء كان  
اكسسوارات او مكملات اخرى.

### الفصل الثاني

#### المبحث الاول: مفهوم الدافعية

يعد مصطلح الدافعية الاكثر تداولاً في قطاعات عديدة من ميادين البحث المرتبطة  
بالسلوك الانساني كالسياسة والاقتصاد والفن وغيرها، فان مبعث الاهتمام بدراسة هذا  
الموضوع يعود اساسا الى محاولة فهم سلوك الافراد ومن ثم التحكم فيهم وتوجيههم، اضافة  
الى عامل الحساسية القوية التي تنتاب انسان هذا العصر نحو ما يتعلق بجوانب التأثير والتأثر  
التي تطبع سلوك الافراد وممارساتهم في جميع قطاعات الحياة. (موتشيلي، ١٩٨١، ٣)

كما يعد (مصطلح عام) يستعمل للدلالة على العلاقة الديناميكية بين الشخص وبيئته ويشمل العوامل الشعورية وغير الشعورية، الداخلية والخارجية وكل ما يدفع الى النشاط الحركي او الذهني، وهو لا يشير الى حالة محددة بالذات بل يستدل عليها من سلوكيات الفرد في المواقف المختلفة، ومن ذلك يمكن القول ان الدافعية هي جملة من الحوافز والبواعث الواعية وغير الواعية حيث اصل سلوك الفرد يقوم على اختياراته الواعية وعلى دوافع يخضع لها اللاوعي. (سعيد، ١٩٩٠، ٦١).

وقد اشار علماء النفس إلى مصطلح الدافعية للإشارة الى حالة داخلية جسدية شكلت القوة المحركة للسلوك الانساني وتثيره في ظروف معينة وتواكبه حتى ينتهي الى غاية معينة، فالطالب يذاكر دروسه بدافع الرغبة في النجاح او التفوق، كما ان للدوافع حالات او قوى لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها، فاذا كان السلوك متجهاً نحو اقتناء الازياء استنتجنا دافع التزيين والاناقة.

والدوافع هي حاجات الفرد ورغباته غير المشبعة، وتمثل نوعاً من القوى الداخلية التي تؤثر على تفكير الفرد وادراكه للأمور، وانها توجه السلوك الانساني في اتجاه الهدف الذي يشبع تلك الحاجات والرغبات والدافع حاجة يسعى الانسان الى تحقيقها بحيث ينظر اليها باعتبارها قوة تتبع من داخله وتوجهه للتصرف في اتجاه معين وبقوة محددة. (السلمي، ١٩٨٠، ٥٣)

ويرجح الاهتمام بدراسة الدافعية نظراً لأهميتها في العديد من المجالات والميادين التطبيقية حيث يعد الدافع للإنجاز من خلال التعلم عاملاً أساسياً في سعي الفرد اتجاه تحقيق ذاته من خلال ما ينجزه وما يتحقق من اهداف ومما يسعى اليه من اسلوب حياة افضل وبمستويات اعلى لوجوده الانساني. (خليفة، ٢٠٠٠، ٣١)

وهناك نوعان من الدوافع:

١-الدوافع الفطرية: واساسها يرجع الى الوراثة التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الانسان وحاجاته الفسيولوجية الاساسية مثل الجوع والعطش، اي هي التي يقوم بها الفرد من اجل النشاط ذاته ولا يكون مدفوعاً للحصول على استحسان خارجي.

٢-الدوافع المكتسبة: وتنشأ نتيجة تفاعل الفرد مع البيئة والظروف الاجتماعية المختلفة التي تحيطه كالحاجة الى النجاح والتميز والى الشعور بالأهمية والاستقلال والرغبة في الانجاز. (حسين، ٢٠٠٧، ٦٢)

وبناء على ذلك فالدافعية قوة داخلية تنبع من داخل الفرد وتتحكم فيها مؤثرات عديدة فتؤدي الى وجود رغبة للقيام بنشاط معين وتستمر به حتى ينتهي بتحقيق الهدف.

#### المبحث الثاني: مفهوم الموضة واسباب انتشارها:

تعد الموضة في الازياء موضوع دراسة لتخصصات عديدة مثل الصناعة والنسيج والتصميم والخياطة وكذلك الاقتصاد والتسويق... الخ، وتبقى الموضة ظاهرة فنية اجتماعية لما لها من ضغط نفسي واجتماعي على مستعمليها، ورغم الدراسات التي قدمت على الموضة لكبار مصممي الازياء وعلماء الاجتماع تبقى غير كافية، سوف نحاول في هذا المبحث والذي يليه تسليط الضوء على الموضة باعتبارها اداة للتعبير عن ثقافة الشباب والتميز بين افراد المجتمع لما تحتويه من رموز مثل الانتماء الاجتماعي والثقافي والتعبير عن المستوى الاقتصادي وكوسيلة لجذب انتباه الآخرين وكطريقة لتحقيق المساواة من خلال التقليد لسلوكيات الآخرين والتشبه بهم.

وهي ايضا الصيحات المبتكرة التي تتقبلها فئة من فئات المجتمع، فتنتشر بين اغلبية افرادها، والموضات عادة لا تتصف بالثبات والدوام فهي قصيرة الاجل وسريعة الزوال وبعد انتهائها تتبعها موضات اخرى. (دياب، ١٩٨٠، ٢١٧)

وتشير الموضة الى ظاهرة التعاطف الاجتماعي حيث يختار الكثير من الناس في المجتمع بوعي او بغير وعي الهوايات والتفضيلات الجمالية، وطرق التفكير والسلوك خلال فترة زمنية محددة. (عبدالرحمن، ١٩٩٥، ٢١٧)

وقد يتم تبني موضة ما لبعض الاغراض النفسية اضافة الى الاغراض الجمالية ولكن ليس من الضروري ان تحمل كل موضة منفعة وبذات الوقت لا يمكن القول بأن جميع الموديلات عديمة الفائدة.

وبسبب التطور الحاصل بوسائل الاعلام والنقل الحديث تنتشر الموضة من زاوية الى الزاوية الاخرى من العالم بشكل سريع وفي بعض الاحيان يتغير الموضات بسرعه بحيث يكون من الصعب مواكبتها.

وتأسيساً على ذلك، فالموضة عبارة عن معايير وتقالييد غير ثابتة مستعملة من طرف الافراد او الجماعات مما ينتج عنها سلوكيات حديثة ربما تطعن بالقيم والعادات القديمة المعروفة، ومما يدفع الطالبات الجامعيات لعملية اقتناء وشراء واختيار الازياء التي تعجبهن على وفق تفضيلهن الجمالي وتأثير المجتمع بهن، وان الازياء واسلوب ارتدائها يدل على شخصية المرثدي وحالته النفسية، فهذا الاختيار هو من اقوى واوضح اشكال التعبير عن

الذات سواء عن الشخصية او المزاج السائد في وقت من الاوقات، فهذه الاختيارات تعبر عن اسلوب الشخص وتوجهاته وانماط سلوكه، ومن الجدير بالملاحظة هو قدرة الموضة على اضافة بعد جمالي للأفراد وتتيح لهم ان يظهروا بأبهى صورة تشعرهم بالرضا عن انفسهم. خصائص واسباب انتشار الموضة

- ١- ان اهم ما يميز الموضة هو التغيير والتجديد وعدم الاستقرار والثبات.
- ٢- سرعة انتشارها بين طبقات المجتمع كافة خاصة لدى الطبقات التي تتمتع بالنمو الاجتماعي والاقتصادي.
- ٣- ارتباطها بالمظاهر والكماليات يجذب الانتباه والاعجاب.
- ٤- تنتقل بين افراد المجتمع بصورة واسعة وتختلف درجة تأثيرها بحسب ما يتمتع به الفرد من شهرة ومكانة اجتماعية.

#### المبحث الثالث: دوافع اقتناء الموضة لدى الطالبة الجامعية

هناك دوافع عديدة تجعل من الطالبة الجامعية ان تتأثر بجميع المتغيرات التي تحدث في المجتمع ومنها ما يتعلق باختياراتهن وتفضيلاتهن الجمالية لأزيائهن وهذا بالطبع يتأثر بمستوى ثقافة العصر وتطوراته والعناية بمظهرهن لما له من اثر نفسي واجتماعي على الطالبة التي ترتدي هذه الازياء، فهي بحاجة الى التغيير والتعبير عن ذاتهن وافكارهن ومرحلتهم العمرية الاكثر حيوية وقدرة ونشاط واكثر تفاعلا مما يؤدي الى الاندماج مع الآخرين وتجاوبا مع الموضة السائدة في المجتمع ومن بين هذه الدوافع هي:

##### ١- الرغبة في التزيين والتجميل

رغبة الفرد في التزيين رغبة عامة وشاملة للجميع في كل مكان الا ان لكل مجتمع طابعه الخاص في اسلوب التزيين، وترتبط الملابس بالزينة والتجميل ارتباطاً وثيقاً فهي الدوافع وراء شعور الفرد بالجمال وهذا يفسر لنا الاتجاه نحو اتباع أحدث صيحات الموضة واقتنائها والسعي وراء كل ما هو جديد ومبتكر من الازياء من اجل التعبير عن جمال المظهر. (محمود، ٢٠١١، ٦٨)

##### ٢- جذب الانتباه:

ان الحاجة الى ان يكون الانسان جذاباً يمثل دافع اساسي لاقتناء الملابس الجميلة واهتمام الشباب يزداد بجذب اهتمام الآخرين ويصبح قلقاً من اجل ان يصبح جذاباً امام الآخرين فهو يميل الى التفكير في اسباب القبول الاجتماعي عن طريق الملبس وتحقيق جذب الانتباه سواء للجنس نفسه او للجنس الاخر. (محمود، ٢٠١١، ٦٧)

### ٣- تأثير الاعلام ووسائل الاتصال

لا شك ان تأثير الاعلام ساعد على انتشار الموضة وتوسعها لدى جميع الفئات الاجتماعية، فقد اصبحت الموضة في متناول الجميع واصبح الاهتمام بالمظهر الخارجي ضرورة اجتماعية.

فقد كانت للتكنولوجيا الحديثة في وسائل الاتصال والقنوات الفضائية ومجلات الموضة اثر كبير في انتشار الموضة وسرعة تغيرها ونقل احدث تطورات الازياء في مختلف انحاء العالم. (عابدين، ١٩٩٦، ٥٤)

وباعتبار المرأة اكثر اهتماماً بالموضة من الرجل وباعتبار الزي جزء من جمالها، فقد عملت وسائل الدعاية والنشر والاعلام على تشجيع المرأة في اتباع اخر صيحات الموضة.

### ٤- تقليد المشاهير

يعد التقليد عاملاً من عوامل انتشار الموضة واقتنائها حيث يفرض على الفرد التشبه بالآخرين وتقليدهم، فالتقليد فعل ارادي يسلكه المقلد اما لأسباب جمالية لكي يصبح اكثر جمالاً، او لاتباع الموضة بغض النظر عن ملائمتها له ام لا، ولهذا يضطر الشباب خاصة لتقليد كل ما هو منتشر حتى وان لم يكن معبراً عن ذوقه، وبهذا تفوقت الموضة على الذوق الخاص، فترى الشباب يقلدون المشاهير كالممثلين والفنانين والرياضيين في سلوكياتهم وملابسهم ومنظرهم بصفة عامة. (عابدين، ١٩٩٦، ١٦٥)

### ٥- القيم والاعراف والتقاليد الاجتماعية:

من الممكن القول ان الموضة حتى وأن كانت مخالفة في كثير من الأحيان للأعراف والتقاليد المجتمعية فهي مفروضة عليه، حيث يضطر الافراد لاتباعها نظراً لانتشارها وذيوعها، وتنتشر الموضة اكثر في المدن العصرية لما تتطلبه هذه الاخيرة من حياة مرفهة وكماليات، كما ان المرأة اكثر اهتماماً وأتباعاً لهذه الظاهرة نظراً لحاجتها النفسية والاجتماعية فهي الاكثر رغبة للظهور أمام الطرف الآخر، وقد تضطر في بعض الاحيان لمسايرتها على الرغم من رفض المجتمع لهذا النوع من الالبسة، وهذا ما يبين لنا الضغط الذي تمارسه الموضة على اتباعها، ولذلك امتد شيوع الموضة حتى على لباس المرأة الشرعي واكسبه الطابع العصري ليصبح الحجاب (خاصة حجاب الموضة) ذلك اللباس الذي يستهوي شريحة واسعة من الفتيات. (أزوين، ٢٠٠٨، ٩٤)

### ٦- تحقيق الذات والتكيف مع الآخرين:

هي الرغبة في التعبير عن النفس والتعريف بها لدى اعضاء المجموعة التي يتفاعل معها الفرد، فتلجأ الطالبة الجامعية الى أتباع الموضة لأنها الوسيلة الأبرز للتكيف والدخول الى المجتمع الجديد(الجامعة)، وانها تعكس الميول الداخلية عندها ورغبتها في التميز والظهور بأطلاله جميلة ملفتة للانتباه. (قرغلي، ٢٠٠٢، ٤٢).

#### ٧- التفرد والتميز عن الاخرين:

الموضة طريقة للتعبير عن الاستقلال الفكري والتميز، كفرد له حريه في اختيار ما يفضله حسب ذوقه، وبما ان الطبقات العليا في المجتمع هي الاكثر اهتماماً بها من غيرها حتى تتميز عن الطبقات الاخرى وكلما انتشرت بين باقي الطبقات الاصغر ظهرت موضة جديدة مكانها، لما لها من امكانيات مالية واقتصادية وبسبب ذلك نجد الموضة في حركة مستمرة وابداع لا ينتهي. (Jean, 1978, 281)

#### ٨-التعبير عن الحرية:

ان الموضة اغلب الاحيان عبارة عن التعبير عن رفض العادات التقليدية لما لها من تأثير الزامي على اتباعها، خاصة اذا كانت غير عملية بمعنى اعاقه الفرد عن عمله وتحركاته...الخ، لذلك تم استحداث انواع ملابس تتماشى مع طبيعة كل فرد ووظيفته العملية اضافة الى انها تمدد بالحرية في التغيير والتجديد وفي الاختيار حسب ذوقه وبهذا يعبر عن خصوصيته ويصبح مميزا عن باقي الافراد ويتفادى التقليد والتشبه بالآخرين. (شنووي، ٢٠١٦، ١٤٨)

#### ٩-المستويات الاجتماعية والاقتصادية:

ان للموضة تأثير على الافراد والفئات والطبقات الاجتماعية وما حسن المظهر وأتباع الموضة الا دليل على المكانة الاجتماعية والاجتماعية التي يتميز بها الفرد لان الموضة تتطلب انفاق مالي اضافي عن الاحتياجات الضرورية للإنسان، وان المهتمين بها يريدون التعبير عن الطبقة الاجتماعية التي ينتمون اليها وعن المستوى الاقتصادي الذي يتمتعون به، وعليه فالفئات ذات المراكز الاجتماعية والثقافية العليا في المجتمع هي الاكثر انجذاباً اليها مثل الفنانين والسينمائيين والرياضيين...الخ، الذي يبحثون عن القبول الاجتماعي والشهرة. (رشيد، ٢٠٠٧، ٩٦)

#### ١٠-الاحتشام:



هو الالتزام بالعفة والفضيلة والتحلي بالأدب والخلق والوقار، فلا تظهر المفاتن ومواقع الزينة والمفهوم المعياري للاحتشام يختلف باختلاف الفئات التي تتبعه تبعاً لاختلاف قيمهم وافكارهم وآراء المحيطين بهم، ويرجع ذلك الى اختلاف صورة الاحتشام من فئة الى اخرى ومن مجتمع الى اخر. (امام، ٢٠٠٤، ١٠٩)

#### ١١- الهوية والخصوصية:

تدل الازياء على الهوية وهي تمثل نوعاً من الدلالة على ثقافات معينة لدى الشعوب تتحكم في تصاميمها البيئة والمناخ والعادات، كما تتحكم فيها ايضا نظرة الشعوب للآزياء وما تمثله من قيم دينية او وطنية او تاريخية، وبما ان الملابس التقليدية تمثل هوية الشعب أو الهوية الجماعية لمجتمع ما فأن شكل الزي يعبر عن الهوية الفردية للشخص والطبقة الاجتماعية التي ينتمي اليها. (صدقي، ١٩٨١، ١٢)

#### ١٢-التأثر بالثقافة الغربية:

ارتداء الازياء حق فردي وعرف اجتماعي وتعبير ثقافي واختيار شخصي يتناغم مع حرية الانسان وحقه في التعبير والتعريف بهويته الفردية، غير أنه في الآونة الأخيرة طورت واستحدثت هذه الازياء عن طريق الثقافة الغربية التي تسعى لنشر ثقافتها الدخيلة على عاداتنا وتقاليدنا، فأنتجه التسويق نحو الشباب الذين هم اكثر فئة تهتم بالجمال والمظهر وتبني كل ما هو جديد من خلال وسائل الاعلام والاتصالات التي تروج لكل ما تطرحه دور الازياء العالمية حسب اخر صيحات الموضة. (الحاجي، ب ت، ٢٥)

يرى الباحث ان للتطور العلمي والصناعي دور كبير في انتشار ظاهرة الموضة بين اغلب فئات المجتمع سواء من جانب انتاج اجهزة الكترونية تعمل على الدعاية والاعلام أو من خلال ادخال تقنيات جديدة في الصناعة والنسيج مما ادى إلى زيادة الانتاج بحيث اصبحت معظم فئات المجتمع تستطيع اقتناء الموضة بما يتناسب مع امكانياتها المادية بعدما كانت مقتصرة على فئة اجتماعية معينة تمتلك النفوذ الاقتصادي والاجتماعي.

ومن خصائص الموضة ايضاً صفة التجدد والتنوع، ذلك ان الموضة في حركيتها لا تعتمد الثبات بل تعتمد التغيير، فألية الموضة تظهر بظهور زي جديد على خلاف ما هو قديم، ثم سرعان ما ينتشر هذا الزي ليرتديه السواد الاعظم من الناس في بلد ما في فترة زمنية محددة، وبعد هذا الانتشار تكون نهاية موضة هذا الزي لتفتح المجال امام موضة جديدة للظهور بعد ذلك.

#### مؤشرات الاطار النظري

لقد اسفر الاطار النظري على مؤشرات عدة أهمها:

- ١- عدم امكانية اقتناء للموضة لدى الطالبات الا عن طريق وجود القدرة والدافع على اشباع رغباتهن.
- ٢- ان كل من الدافعية واختيار الموضة يرتبط بالحالة الجسدية والنفسية للفرد، اي عملية عقلية مقصودة مع ارتباطها بمشاعر داخلية لاقتناء الازياء لغرض التزيين والاناقة.
- ٣- ان دراسة الدافعية لأهميتها البالغة تحتاج الى نشاط عقلي مقصود من داخل النفس وتتحكم بها المؤثرات الخارجية للتوصل الى موضة مبتكرة.
- ٤- ان اختيار الموضة واقتنائها عملية ترتبط بذوق المتلقي فهي اذن نتاج فردي يخضع للقواعد الاجتماعية التي يمتاز بها هذا الفرد.
- ٥- ان العمليات الاجتماعية التي تمتاز بها الموضة تحتاج الى خبرات وتجارب الآخرين وثقافات الشعوب من اجل الاختيار لإبراز هوية الشعوب لتستحق المتابعة والدراسة والتحليل.

### الفصل الثالث

#### منهجية البحث واجراءاته

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث الاساسية التي قام بها الباحث من اجل تحقيق الهدف.

#### منهج البحث

لأجراء البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو يمثل الظواهر المسحية للواقع الميداني وهي قائمة فعلاً، بقصد تشخيصها من خلال رصد معدل تكرارها ومواطن التركيز عليها. (الزوبعي، ١٩٨١، ٧٤)

وبما أن البحث الحالي يهدف الى الكشف عن دافعية اقتناء الموضة لدى طالبات كلية التربية الاساسية لذلك اعتمد الباحث اسلوباً من اساليب المنهج الوصفي وهو اسلوب تحليل اسباب اقتناء الموضة لدى الطالبات الجامعيات وفق الاستمارة المعدة لهذا الغرض. (ملحق ١)

#### مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الافراد او الاشياء او العناصر التي تجمعها خصائص مشتركة يمكن ملاحظتها. (أبو علام، ٢٠٠٧، ١٨٥).

وبناء على ذلك فقد تمثل مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم التربية الاسرية والمهن الفنية في كلية التربية الاساسية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١

للدراستين الصباحية والمسائية والبالغ عددهن (١٢٠) طالبة موزعة على قاعتين لكل منهما والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) يمثل مجتمع البحث لقسم التربية الاسرية والمهن الفنية

ت	الدراسة	اعداد الطالبات حسب القاعات الدراسية		المجموع
		قاعة (١)	قاعة (٢)	
١	الصباحية	٢٨	٢٧	٥٥
٢	المسائية	٣١	٣٤	٦٥
				١٢٠

#### عينة البحث:

تعد العينة جزءاً من المجتمع الذي تم اختياره على وفق قواعد وطرق علمية اذ تمثل هذه العينة المجتمع تمثلاً صحيحاً. (السماك، ١٩٨٩، ٤٩)

وبعد ان تم تحديد مجتمع البحث تم اختيار عينة من طالبات قسم التربية الاسرية والمهن الفنية بالطريقة العشوائية بلغ عددهن (٤٠) طالبة بواقع (٢٠) طالبة للدراسة الصباحية و(٢٠) طالبة للدراسة المسائية وبنسبة (٣٣,٣%)

الدراسة الاستطلاعية

هدفت الدراسة الاستطلاعية الى الكشف عن دوافع اقتناء الموضة التي ترغب الطالبة الجامعية بارتدائها، اذ تم توجيه استبانة استطلاعية طبقت على عينة بلغت (٤٠) طالبة تضمنت التساؤلات الآتية:

س١/ ما مدى علاقة الدافعية والموضة المنسجمة مع طالبات قسم التربية الاسرية والمهن الفنية كلية التربية.

س٢/ ما مدى انسجام الموضة مع القواعد الاجتماعية السائدة في المجتمع.

س٣/ هل يمكن ان ينعكس المستوى الثقافي والتعليمي التي وصلت اليها الطالبة الجامعية على كيفية اقتنائها للموضة.

#### اداة البحث:

من اجل تحقيق هدف البحث الذي يتضمن الكشف عن دوافع اقتناء الموضة لدى طالبات قسم كلية التربية الاساسية، فقد قام الباحث بتصميم اداة استبانة بصيغتها الاولى من

خلال مؤشرات الاطار النظري وفي مجال البحث العلمي ولتخصصي الدقيق تم عرضها على مجموعة من الخبراء\* الذين بينوا صلاحيتها.

#### صدق الاداة

عرضت الاداة (استمارة الاستبانة) بصيغتها الاولى على مجموعة من الخبراء للتأكد من ان الاداة شاملة وتحتوي على جميع الفقرات التي تحقق هدف البحث، وتم اجراء تقويم للاستمارة وتعديلها بصيغتها النهائية مع الاخذ باراء الخبراء المختصين وفق محاور متبعة بغية تحقيق هدف البحث، وبهذا حقق الباحث صدق المحتوى واصبحت الاستمارة في شكلها النهائي كما في ملحق (١).

#### ثبات التحليل

قام الباحث باختبار عينة من مجتمع البحث وتم تحليلها من قبله ثم عرضت على ثلاثة خبراء وعلى شكل جولات ثلاثة فحصلت الجولات كما في الجدول (٢)

جدول (٢) يبين درجات جولات ثبات التصحيح

ت	المصحح	الجولة الاولى	الجولة الثانية	الجولة الثالثة
١	الاول	%٧٥	%٨٠	%٨٨
٢	الثاني	%٨٠	%٨٥	%٨٧
٣	الثالث	%٨٠	%٨٥	%٩٠
المجموع		٢٣٥	٢٥٠	٢٦٥
المعدل		%٧٨	%٨٣	%٨٨

\* اسماء الخبراء الذين استعان بهم الباحث/ التخصص

١- أ.د. فاتن علي حسين، قسم التصميم، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.

٢- أ.م.د. محمد عبد الكريم طاهر، قسم الارشاد التربوي، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

٣- أ.م.د. سوسن عبد علي السلطاني، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة بغداد.

٤- م.د محمد حاكم ضايح، قسم التربية الاسرية والمهن الفنية، كلية التربية الاساسية، الجامعة المستنصرية.

اجرى الباحث تعديلات على الجولات الاولى والثانية والثالثة وذلك حسب ملاحظات الخبراء واعتمد معدل الجولة الثالثة لأنها الأكثر تناسباً مع مجريات بحثه، وبذلك تعد الاداة قد اكتسبت الثبات في التصحيح، حيث كانت نسبة التصحيح تساوي (٨٨%) وتعد هذه النسبة عالية الثبات.

#### الوسائل الاحصائية

١/ النسبة المئوية لاختبار العينة ١٠٠%

$$\frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100 = \text{معامل الثبات}$$

### الفصل الرابع

#### النتائج

١- تبين ان من اهم الدوافع التي تؤدي بالطالبات الجامعيات الى زيادة اهتمامهن بالموضة هو جذب انتباه واعجاب الاخرين باعتبارهن شابات في سن يبحث فيه عن القبول الاجتماعي كونهن نخبة مثقفة.

٢- تبين ان السلوك الملبسي للطالبات باتباعهن للموضة يعتمد على القيم والسلوكيات التي اكتسبتها خلال تنشئتها الاجتماعية، والتي تتبع بشكل مباشر او غير مباشر من معايير وقيم المجتمع التي تنتمي اليه وتعيش فيه.

٣- تبين ان هناك تأثيراً كبيراً للقنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي على اختيار الطالبات لأزيائهن واقتنائهن لموضة معينة نتيجة تأثرهن بالأعلام وميلهن لتقليد الشخصيات المشهورة.

٤- تبين ان هناك توافق في الرأي لدى معظم الطالبات بين اقتنائهن للموضة العصرية من اجلهن او من اجل الاخرين، فيقدر ما يلبسن الطالبات من اجل رغبتهن لتحقيق حريتهن الشخصية واذواقهن الخاصة فهن في المقابل يعملن ايضا من اجل جذب انتباه الاخرين.

٥- ظهر ان هناك توجه كبير لدى اغلب الطالبات على اقتناء الازياء التي تحمل العلامات التجارية (الماركات) وذلك لتمييزها بالجودة والشهرة العالمية، هذا اضافة الى اعتبارها نماذج مسايرة للموضة.

٦-ظهر ان الامكانات المادية والمستوى الاقتصادي لهما تأثير قوي وواضح على اختيارات الطالبات للموضة فيما يخص نوعية الازياء التي يرغبن باقتنائها.

٧-حقق دافع الاحتشام نسبة عالية بين دوافع اقتناء الموضة عند الطالبات وذلك بسبب قدسية الحرم الجامعي اولا، وكذلك لإعطاء فكرة حسنة عن انفسهن لكسب احترام الاساتذة والطلبة ثانيا.

٨-تبين عند معظم الطالبات ان الازياء تعد شكلا من اشكال الهوية الوطنية فلباس الانسان يعبر عن وجوده ويعلن عن الثقافة التي ينتمي اليها، ومثلما تعبر الامم عن هويتها الوطنية، يعبر الانسان عن ايمانه بقيمة وافكاره من خلال ارتداء الزي الذي ينسجم مع تلك القيم والافكار.

٩-هناك نسبة متدنية من ان الطالبات يقلدن الثقافة الغربية في ازيائهن ويعود ذلك الى تأثير وسائل الاعلام والاتصال عليهن مع الحفاظ على التقاليد الاجتماعية عند اختيارهن لتلك الازياء.

#### الاستنتاجات:

١-وجود علاقة ارتباطية بين الحالة الاجتماعية للطالبات الجامعيات وبين اتباعهن للموضة من خلال اهتمامهن بان تتماشى ازيائهن مع احدث صيحات الموضة.

٢-التوصل الى ان الموضة تعتبر من العوامل المباشرة التي تدفع الطالبات الجامعيات الى التركيز على الازياء العصرية، لما تحققه من حرية واستقلالية في الاختيار والذوق وما توفره من تغيير وتجديد في اساليب الازياء المعتادة وما تتركه من انطباع على الذي يراها، وانها ترفع من مكانة الفرد الذي يرتديها من خلال علاقتها التجارية وشهرتها التي تميزها وتعطيها قيمة عالية من ناحية الجودة والنوعية.

٣-ان الجديد والاناقة وجذب الانتباه كلها صفات ملازمة للموضة، الذي جعل الطالبات يقبلن عليها ويتابعن كل ما يتعلق بها سواء في الاشكال او الالوان او نوعية القماش وحتى في طريقة ارتدائها ووضع بعض مستلزماتها (الاكسسوارات) التي تتغير من وقت لآخر، لان مرحلة الشباب تتميز بحب الظهور والتمايز والتقليد في نفس الوقت لأجل جذب الانتباه ونيل الاعجاب.

٤-توافق تصاميم الازياء الحديثة مع الاحتياجات النفسية والاجتماعية التي تنشدها الطالبات مثل الاستقلالية والراحة والبهجة وحرية الحركة والانطلاق.

٥-عند اختيار الطالبات لأزيائهن يخضعن لشروط قوتين متعارضتين وهما الهوية والموضة ولكنهن يفضلن الهوية على الموضة، باعتبار الهوية انتماء ثابت بواسطتها يمكننا الاحتفاظ بالتقاليد

المجتمعية والمعايير الاخلاقية عند اختيار الازياء وارتدائها، اما الموضة فهي تعبير عن انتماء متغير يحقق لهن البعد الجمالي والسعادة الناتجة من المظهر الخارجي.

#### التوصيات

بناء على ما اظهرته الاستنتاجات التي توصل اليها الباحث يوصي بالاتي:

- ١- الاهتمام بالأعراف والتقاليد الاجتماعية المتبعة لدى الفرد في المجتمع عند اختيار ازيائه.
- ٢- الاعتماد على ارضاء الذات والآخرين بشكل كبير عند اقتناء الموضة من ناحية التصميم ونوعية القماش وتوظيف الالوان المناسبة للواقع البيئي.
- ٣- التركيز على ان توجه الموضة لإعطاء المتلقي فكرة حسنة وكسب احترامه.

#### المقترحات

يقترح الباحث بأجراء الدراسات الاتية:

- ١- دراسة تنمية الذائقة الاجتماعية بما يتناسب والمتغيرات الفكرية للمجتمعات المعاصرة والاستفادة منها في مجال تصميم الازياء واختيار الموضة لدى الطلبة.
- ٢- دراسة تاثير متغير موضة الازياء على الجانب النفسي وانعكاسه على شخصية الطالب.

#### المصادر

- ١- أبو علام، صلاح، التقويم، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٠٧.
- ٢- أزوين، رتيبة، الحجاب بين الشرعية والموضة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، ٢٠٠٨.
- ٣- أليس، موتشيلي، الدوافع، مطبعة الجامعة الفرنسية، ١٩٨١.
- ٤- امام، ماجدة، سامية الجارحي، اتجاهات الشباب نحو اختيار شريكه الحياة في ضوء السلوك الملبسي للفتيات، مجلة علوم وفنون، المجلد السادس عشر، العدد الاول، يناير، ٢٠٠٤.
- ٥- جين، كويسينير، التقاليد الشعبية، مطبعة الجامعة الفرنسية، ١٩٩٥.
- ٦- الحاجي، هشام، الجسد (نصوص مترجمة)، نقوش عربية- تونس، بدون سنة.
- ٧- حداد، يحيى عبد الرحمن، اداب السلوك في المجتمعات الغربية، ط١، دار الشروق، الاردن، ١٩٩٥.

- ٨- حسين، زينب صبحي عبد، دافعية الطلبة للدراسة في قسم الفنون الموسيقية بكلية الفنون الجميلة، مجلة الاكاديمي، العدد (٤٧)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، ٢٠٠٧.
- ٩- خليفة، عبد اللطيف، دراسة ثقافية مقارنة بين طلاب الجامعة المصريين والسودانيين في الدافعية للإنجاز وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة علم النفس، السنة (١١)، العدد (٤٤)، ٢٠٠٠.
- ١٠- دياب، فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط٢، ١٩٨٠.
- ١١- زكي، عماد عبد الكريم، تصميم الأزياء، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ١٩٩٥.
- ١٢- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، الاختبارات والمقاييس النفسية، ط١، جامعة الموصل، ١٩٨١.
- ١٣- سعيد، ابو طالب محمد، علم النفس الفني، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، ١٩٩٠.
- ١٤- السلمي، علي، تطور الفكر التنظيمي، د.ط، وكالة المطبوعات، الكويت، ١٩٨٠.
- ١٥- السماك، محمد ازهر، القياس والتقويم في العملية التربوية، دار الامل، الاردن، ١٩٨٩.
- ١٦- شنيوري، زينب، اثر الوسط الجامعي في تغير نمط لباس الطالبة الجامعية الجزائرية، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجيلاي اليابس، الجزائر، ٢٠١٦.
- ١٧- صدقي، منى، العوامل المؤثرة في تصميم الأزياء الشعبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان، مصر، ١٩٨١.
- ١٨- عابدين، علي، دراسات في سايكولوجية الملابس والأزياء، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٦.
- ١٩- عزت، أحمد، أصول علم النفس، ط١، المكتب المصري الحديث، القاهرة، ١٩٧٦.
- ٢٠- قرغلي، زينب عبد الحفيظ، الاتجاهات الملبسية للشباب، ط١، دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.



٢١- محمود، فاطمة الزهراء، التوافق الاجتماعي وعلاقته بالاتجاهات الملبسية لدى طالبات جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية، مصر، ٢٠١١.

22- Jean, stoetzel, La psychologie, Ed Elammarion, France, 1978.

### ملحق (١)

أداة البحث لتحليل دوافع اقتناء الموضة لدى الطالبات  
أداة (الاستمارة النهائية) للتحليل

ت	الدوافع	صالحة	غير صالحة	التعديل
١	الرغبة في التزيين والتجميل			
٢	جذب الانتباه			
٣	تأثير الاعلام ووسائل الاتصال.			
٤	تقليد المشاهير			
٥	القيم والاعراف والتقاليد الاجتماعية			
٦	تحقيق الذات			
٧	التفرد والتميز عن الآخرين			
٨	التعبير عن الحرية			
٩	المستويات الاجتماعية والاقتصادية			
١٠	الاحتشام			
١١	الهوية والخصوصية			
١٢	التأثر بالثقافة الغربية			